

معهد اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان :

إسهامات النظرية البنائية في تعليمية اللغة
العربية "السنة خامسة ابتدائي أنموذجا"

تخصص لسانيات عربية

شعبة دراسات لغوية

ميدان اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبين :

إشراف الأستاذة: صفية بن عطة.

دليلة حجاج

خيرة سايح

لجنة مناقشة

الصفة	الجامعة	الأستاذ
مشرفا	النعامة	صفية بن عطة
رئيسا ومقررا	النعامة	فريد بوعمامة
ممتحنا	النعامة	ياسين طهراوي

السنة الجامعية : 1444 هـ الموافق لـ 2022م/2023م.

المركز الجامعي صالحي أحمد - النعامة -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : صباح دليلة

الصفة (طالب - أستاذ - باحث)

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 100738899

الصادرة بتاريخ : 2016/04/28

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : إسهامات النظرية البنائية

في تعليم اللغة العربية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2023 / 6 / 18

توقيع المعنى

Nasrigh Sharfi

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أسفله :

السيد (ة) : سليح خيرة

الصفة (طالب - أستاذ - باحث)

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 201048038

الصادرة بتاريخ : 2017/02/6

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : إسهامات النظرية السائبة

في لغة العربية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2023 / 6 / 18

توقيع المعنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر



الحمد لله والشكر لله على كل شيء

نحمد الله عز وجل على نعمة التوفيق في إنجاز هذه المذكرة

ثم نقدم شكرنا للأستاذة المشرفة "صفية بن عطة" على كل ما قدمته لنا من

نصائح وتوجيهات طيلة إعدادنا للمذكرة، فجزاك الله خيراً.

إهداء

أهدي ثمرة جهد عملي المتواضع إلى من وهبان الحياة أُمي وأبي أحب

الناس إلى قلبي وإلى كل العائلة الكريمة

إلى من ساعدتني في هذا العمل صديقتي الغالية خيرة سايح

وإلى كل من ساندني في إعداد المذكرة

دليلة حجاج

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى نور عيني إلى رمز الوفاء والجود والعطاء إلى أمي

وإلى سيدي الحبيب الغالي على قلبي أبي العزيز

وإلى عائتي الكريمة وإلى صديقتي دليلة حجاج رفيقة دربي

خيرة سايح

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد خير مبعوث للعالمين، وبعد:

يعد التعلم الهدف الأساسي في بناء المعرفة عند الفرد في العصر الحديث، ولأهميته البالغة في الحياة، بات محطة اهتمام للكثير من الباحثين، وحظي موضوع التعلم بتطور كبير مع بداية القرن العشرين، حيث بدأ الاهتمام بسلوك الإنسان بوضع نظريات خاصة بالعملية التعليمية التعليمية، كما تعد المدرسة السلوكية أول المدارس التي ظهرت في نظريات التعلم التي انبنت مبادئها على تجارب أجريت على الحيوانات، فاعتبر سلوك الإنسان تابعاً لمثيرات المحيط الخارجي، وأن اللغة عادة راسخة يتعامل بها الطفل بتلقائية عن طريق عادات كلامية تُكتسب بالتكرار وإعادة فتصبح ضمن سلوكه اللغوي، فمن أهم السلوكيين "بلومفيلد" و"واطسون" و"سكينز" وبعد أن عرفت النظرية السلوكية رواجاً كبيراً ظهرت النظرية البنائية كنظرية بارزة للتعلم من طرف أعمال "جان بياجيه" وغيره من الباحثين التي تعتمد في عملية التعليم والتعلم على بناء المعلومة، كما تقوم هذه النظرية على مجموعة من المبادئ والأسس كغيرها من النظريات.

✓ ومنه فموضوع مذكرتنا "إسهامات النظرية البنائية في تعليمية اللغة العربية" حيث قام بحثنا على إشكالية مفادها: ما مدى تطبيق النظرية البنائية في تعليمية اللغة العربية؟ والتي تتجزأ منها مجموعة من الإشكالات أهمها:

✓ ما هي النظرية البنائية؟ وما هي المفاهيم الرئيسة للنظرية؟ وما هي أهم مبادئ النظرية البنائية؟

- حيث تكمن أهمية موضوعنا من خلال مدى تطبيق التعلم البنائي في المدارس.
- وعليه فمن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فهي:

الميل والرغبة للموضوع لعلاقته الوطيدة والتخصص الذي نحن فيه، إضافة إلى أنه يساعدنا على معرفة أهم النقاط التي يعتمد عليها المتعلم في تعلم اللغة العربية.

للموضوع فائدة علمية يحتاجها الطالب في مشواره العملي وفي إطار التعليم.

- ومن الدراسات السابقة لهذا الموضوع نجد: أبعاد النظرية البنائية في العملية التعليمية، محمودي عبد الكريم/ ومحفوظ سارة.

بين المقاربة للكفاءات والنظرية البنائية لجان بياجيه، حرشاوي سعاد، بن دحان شريف.

- ولتثمين مذكرتنا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي وفق توجهات النظرية البنائية لسميا أحمد.

النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجية الجدول الذاتي kwl أنموذجا لنجم عبد الله غالي الموسوي.

- أما عن المنهج الذي اتبعناه في بحثنا كان المنهج الوصفي التحليلي.

قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين، أما عن المدخل فعنون الجذور التاريخية للنظرية البنائية، أما الفصل الأول موسوم النظرية البنائية في التعلم يندرج تحته مجموعة من العناصر، أما الفصل الثاني فخصصناه للتطبيقات التربوية للنظرية البنائية للسنة الخامسة ابتدائي فقد احتوى ثلاثة عناصر رئيسية، إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

❖ وفي الأخير نقدم الشكر للأستاذة المشرفة "صفية بن عطة" التي قدمت لنا نصائح

وتوجيهات وتصحيحات، كما نقدم باقة شكر للجنة الموقرة التي أشرفت على

مناقشة المذكرة. وقد تم هذا الموضوع بفضل الله عز وجل، والحمد لله رب العالمين.

✓ الطالبتان:

✓ دليلة حجاج، خيرة سايح

✓ النعامة في يوم: 2023/06/09م

الموافق لـ 20 ذو القعدة 1444 هـ

المدخل

الجدور التاريخية للنظرية البنائية

أولاً: تاريخ النظرية البنائية.

ثانياً: النظرية البنائية عند فلاسفة الغرب.

ثالثاً: النظرية البنائية عند فلاسفة العرب المسلمين.

إنّ نظريات التعلّم هي مجموعة مترابطة كونها تنتمي إلى حقل واحد و هو التعلّم، لكنّها مختلفة في المفهوم، فكلّ نظرية مبادئها و ركائزها التي تبنى عليها، ومن أبرز نظريات التعلّم: النظرية السلوكية أو الإجرائية والنظرية الجشططية، إضافة إلى النظرية البنائية التي تعدّ النظرية المعتمدة حالياً في المناهج التربوية، حيث سنسلط الضّوء في دراستنا هذه على النظرية البنائية، كما سنعرّج أيضاً على نظريات التعلّم بصفة عامة.

1/ تاريخ النظرية البنائية:

تعدّ النظرية البنائية نظرية قديمة، يعود تاريخها إلى الفلاسفة القدامى حيث «تمتد البنائية إلى عصور قديمة يرجعها بعض الباحثين الى سقراط، لكنها تبلورت في ضوء نظريات بياجيه، وأوزبل و كيلى وغيرهم ،، وتعد أبحاث بياجيه حول نمو المعرفة و تطورها أساساً فلسفياً متيناً للنظرية البنائية، حيث تقع نظرية بياجيه حول النمو المعرفي في شقين هما :

الاحتمية المنطقية Logicaldete و البنائية constructio، فالشق الأول متعلق بتصنيف "بياجه" لمراحل النمو العقلي عند الطفل و تقسيمها الى أربعة مراحل أساسية : مرحلة التفكير الحركي، و مرحلة ما قبل العمليات و مرحلة العمليات العيانية، و مرحلة العمليات الشكلية المجردة. أما الشق الثاني يكون متعلق ببنائه المعرفي كمبدأ من مبادئ التعلّم، أي بمعنى أن الفرد يبني معرفته وفق ما يريد المعلمون»¹.

«ومع أنّ بنائية "بياجه" لم تأخذ موضوعاً أو محتوى معنياً بالاعتبار، إلا أنّ المبادئ التي وضعها تم تكييفها لتدريس العلوم والرياضيات واللغة، ووصل الأمر إلى اعتبارها قاعدة أساسية في العصر الحديث للتجديد التربوي في المجالات الأكاديمية المختلفة وتطبيقاتها.

¹ ينظر سمياً أحمد - تنمية مهارات النقد و التذوق الأدبي وفق التوجهات النظرية البنائية - دار لارواد - عمان - الأردن - سنة 2013 م 1434 هـ - ط1 ص 49-50.

ومهما اختلفت وجهات نظر التربويين في عمل طرق البنائية في اكتساب المعرفة فإنهم يتفقون على أن التعليم عملية ذاتية وأن السياقات الاجتماعية عوامل أساسية في توظيف المعارف والخبرات السابقة وما يتوفر لدى الفرد من معرفة جديدة»¹.

ومنه نستنتج أن "بياجيه" قسم النظرية البنائية إلى قسمين هما: يتمثل القسم الأول في مراحل النمو العقلي عند الطفل، أما القسم الثاني فيتمثل في بناء الفرد لمعرفته بنفسه. /2 النظرية البنائية عند الفلاسفة الغربيين :

على الرغم من أن النظرية البنائية فكرتها قديمة، إلا أنها لم تظهر ملامحها إلا في عصرنا هذا على يد العالم الفرنسي "جان بياجيه".

«اكتسبت النظرية البنائية شعبية كبيرة في السنوات الأخيرة على الرغم من أن فكرتها ليست حديثة، إذ يمكن ملاحظة الاتجاهات نحو النظرية البنائية من خلال أعمال كل من سقراط، وأفلاطون و أرسطو (من 320 – 470 ق.م) الذين تحدثوا جميعا عن " تكوين المعرفة " فمن خلال النظرية المعرفية التي أظهرت تحد للنظرية السلوكية والتي لعل جذور المعرفة التاريخية تعود إلى الفيلسوف اليوناني أفلاطون الذي يؤمن بأن المعرفة الشخصية هي معرفة غير موروثية، بمعنى آخر أن مهمة المعلمين تكمن في مساعدة الطلاب على استذكار هذه المعرفة، والتذكر عند أفلاطون هو البحث و اكتشاف الأفكار الحيوية، حيث يتم اتباعها باستنباط مجموعة من المفاهيم الجديدة من خلال هذه الأفكار الحديثة، التي تعتبر التعليم عملية استكشافية وترى المعرفة تشتق من الحواس»².

أما «سنت أوغستين» (منتصف 300 ب.م) فيقول إنه يجب الاعتماد على الخبرات الحسية عندما يبحث الناس عن الحقيقة، (ceowther 1997) وقد علل ذلك في حالة عدم التوازن مع الكنيسة في ذلك الوقت ، ويقول جون لوك (من القرن السابع عشر الى القرن الثامن عشر)، لا يمكن لمعرفة الفرد أن تكون خلف خبرته، وكانت (cant) في القرن

¹ تنمية مهارات النقد و التدوق الأدبي وفق التوجهات النظرية البنائية ص 49-50.

² زيد سليمان العدوان – أحمد عيسى داود – النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس – ط 1- سنة

التاسع عشر نشر أسس النظرية المعرفية إذ افترض أنّ الحواس و علاقتها مع بعضها البعض غير كافية للحصول على المعرفة، و قد فسر كانت (cant) ذلك بقوله : التحليل المنطقي للأعمال و الأشياء يؤدي إلى نمو المعرفة، و أنّ خبرات الفرد القديمة تكون سببا في توليد معرفة جديدة.¹

«إنّ جذور الحركة البنائية تمتد لفون جلاسر فيلدس (van-gasserfelds 1991) بالرغم من أن التربية يمكن أن ينظر إليها على أنّها فرع حديث للعلوم، إلا أنّ هنالك ارتباط مباشر بينهما و بين البراجماتين الخاصة بكل من جون ديوي (jon-dewey) ووليم جيمس (willimjames) ، فالنسبة لديوي يصبح التعليم مستمرا و يعاد بناؤه و ينتقل من خبرات الطفل الحالية إلى هذا الكيان المنظم من الحقائق و المفاهيم و المبادئ التي تدعو إليها النظرية.²»

«و هناك العديد من المدارس المشابهة التي يمكن أن نجدها في الغرب الأوروبي، مثل ما يقوم على أفكار ماري منتسوري (mari montessori) و ما يقوم على الأفكار البلغاري بيلجن (belgant) و الفرنسي فلنتيت (felentin) و الألماني بيترسون (peterson) (terwel,1999) .

و قد بدأت تظهر الأفكار البنائية في عمل بياجيه (piaget) الذي صعد فكرة البنائية في علم النفس النمائي (glassersfeld 1991)، و بالرغم من حقيقة أنّ بياجيه لم يكن ليختص بمحتوى معين، فإنّ مبادئ هذه الفكرة طُبِّقت في شتى فروع المعرفة الأكاديمية (الخليلي 1996)³.

و على الرغم من أنّ الفلسفة الرئيسية للبنائية تنسب إلى جان بياجيه (1986-1980) إلا أنّ بستالوزي (1827-1746) قد أتى بنتائج مشابهة قبل أكثر من قرن، إذ أكد على ضرورة اعتماد الطرق التربوية على التطور الطبيعي للطفل و على مشاعره و أحاسيسه،

¹ زيد سليمان العدوان – أحمد عيسى داود – النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس- ط1 سنة 2016 - ص 37.

² المرجع نفسه - ص 38.

³ المرجع نفسه - ص 38.

فهو بذلك يؤكّد أهمية الحواس كأدوات للتعلّم، و نادى بربط مناهج التعلّم بخبرات الأطفال التي تتوافق وحياتهم في بيوتهم وبيئاتهم العائلية (بركات 2006).¹

وفي الأخير يمكن القول إنّ البنائية تعدّ نظرية في المعرفة منذ زمن، وهذه الفكرة تعددت عند الكثير من الفلاسفة والمنظرين عبر التاريخ و يعتبر بياجيه هو المنظر الحديث و الوحيد الذي حاول تركيب هذه الأفكار المتعددة في نظرية كاملة و شاملة، ومنه ظهرت الأسس الحديثة لعلم نفس النمو، و يعد العالم جان بياجيه الذي عمل على توحيد الفلسفة و علم النفس لجذب الأفراد للاهتمام بالتفكير والذكاء لدى الأطفال، ليسلط الضوء على ظهور منظمة جديدة في التربية و علم النفس.²

«وقد استندت البنائية مبدئياً إلى أربع نظريات وهي:

- 1- نظرية بياجيه في التعلّم ا و النمو المعرفي.
- 2- النظرية المعرفية في معالجة الطالب (المتعلم) للمعرفة، وتركيزها على العوامل الداخلية المؤثر في التعلّم .
- 3- النظرية الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي في غرفة الصف أو المختبر أو الميدان.
- 4- النظرية الإنسانية في إبراز أهمية (المتعلم) ودورها الفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها»³.
- 5- تكمن أهمية هذه النظريات في البناء المعرفي لدى الفرد فهي تساهم في تحفيز أصحابها على التعلّم الذي يبني داخليا، ويتأثر بالبيئة والمجتمع.

لها دور كبير فس عملية التعلّم، مما يؤدي الى اكتساب المعلومات بطريقة أبسط.

لإنجاح العملية التعليمية التعليمية، يكون عن طريق العمل الجماعي.

- تساعد التلميذ على تنمية المفاهيم وتطوير أفكاره.
- ظهرت البنائية من خلال أعمال جان بياجيه حديثا، إلا أنها وجدت في المعرفة منذ القدم كما اعتمدت هذه النظرية على أربع نظريات التي كان لها دخل في تطوير

¹ المرجع السابق - ص 38-39.

² المرجع نفسه - ص 38 - 39 .

³ المرجع نفسه - ص 39 .

ومساعدة المتعلم وبفضل هذه النظريات يستطيع الفرد أن يكون افكار حديثة راقية لها دور فعال في تنمية الفكر لدى المجتمع.

3/ النظرية البنائية عند العرب المسلمين:

لقد استخدم العرب المسلمون النظرية البنائية وفق ما يتناسب مع معايير المجتمع الإسلامي لأنها نظرية غربية .

«على الرغم من أنّ البنائية تعدّ نظرية فلسفية حديثة في التعلم المعرفي، إلاّ أنّ لها جذور تاريخية عميقة، فيذكر (الزبيدي 1992، عدل الدين العراقي 1994) أنّ الإسلام جعل الإدراكيات الحسية أساساً تقوم عليه المعارف، ولكن الحواس فقط لا تحقق بمفردها المعرفة المطلوبة لأن هذه مهمة العقل من خلال مبادئه الفطرية، واعتماد الإنسان على الحواس فقط في الوصول إلى المعرفة جعله عرضة لخداعها، ولولا كفاية العقل ورجاحته لا تلبس في عقول العلماء و الناس معتقدات فاسدة عن الخالق .

بينما اهتم البعض الآخر بطبيعة المعرفة و تقسيماتها، فمنهم من قسّمها الى توفيقية و مكتسبة. ومنهم من قسّمها إلى معرفة دينية كما في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۗ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا﴾ طه 99. ومعرفة وثقي التي تصدر عن كبار العلماء والمختصين كالفتاوى والمعرفية العقلية التي تصدر عن طريق العقل والتأمل الفكري، والمعرفة الحسية التي تأتي عن طريق الحواس. ولا يمكن الاعتماد على نمط واحد من هذه الأنماط في اكتساب المعرفة وإنما الاعتماد عليها كلها»¹.

استنتاج:

إنّ العقل هو أساس المعاني والافكار وإدراك الأشياء وهو مصدر لاكتساب المعارف كما إنّ للإحساس دور فعال في المعرفة والتحصيل العلمي وبالتالي فإن كلا من الإحساس والعقل يكملان بعضهما البعض في اكتساب المعارف.

وخلاصة القول، فإنّ نظريات التعلّم تختلف وتباين من نظرية إلى أخرى إلاّ أنّها تنتمي إلى حقل معرفي واحد و هو التعلم، و من أبرز هذه النظريات: النظرية البنائية التي

¹ المرجع السابق - ص 39-40.

اتضحت معالمها مع العالم بياجيه وغيره من المنظرين، فمن خلالها استطاعوا أن يصلوا إلى بناء منظومة تعليمية ناجحة.

الفصل الأول

النظرية البنائية في التعلم

أولاً: مفهوم النظرية البنائية

ثانياً: المفاهيم الرئيسة في نظرية "جان بياجيه".

ثالثاً: أهم نظريات التعلم

رابعاً: مبادئ النظرية البنائية

خامساً: مرتكزات النظرية البنائية (الأسس).

سادساً: أبرز منظري النظرية البنائية.

أولاً: مفهوم النظرية البنائية:

ساهمت نظرية التعلم بشكل كبير في تطوير عملية التعلم ومن أهم هذه النظريات النظرية البنائية.

1-تعريف النظرية البنائية:

أ-تعريف النظرية لغة: «من نظره كما جاء في القاموس المحيط نظرة كنصرة وسمعه وإليه نظرا ومنظرا ونظرانا ومنظرة و تنظارا تأمله بعينه و الناظر العين أو النقطة السوداء في العين»¹.

تعريف البنائية: هي لغة «من البناء كما جاء في القاموس المحيط البناء المبني أبنية ابنىات والبنية بالضم والكسر ما بنيته البنى والبنى وتكون البنائية في الشرف وأبنيته أعطيته بناء أو ما يبني به الدار»².

ب-تعريف النظرية البنائية اصطلاحاً:

تعرف النظرية البنائية بأنها رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل قوامها أن الطفل يكون نشيطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة. وهناك من يرى أنها فلسفة للتعلم قائمة على افتراض منطقي مفاده أننا نفهم العالم الذي نعيش فيه الاعتماد على خبرتنا وعليه فإن التعلم هو عملية تكييف نماذجنا العقلية لتتلائم مع خبراتنا الجديدة ويرى "بوتن" بأنها نظرية معرفية استخدمت لشرح عملية كيف نعرف ما نعرف

¹ ينظر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي القاموس المحيط دار الكتاب العربي بيروت لبنان/ 1432، 2011 دط، ص 517/ 518.

² - ينظر مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي معجم القاموس المحيط دار المعرفة بيروت لبنان 1432 هـ - 2011 ط5، ص 135.

بينما يعرفها "جلسر فيلد" بأنها طريقة في التفكير بالمعرفة وبآلية الحصول عليها¹.

كما تعرف بأنها عملية استقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل السياق معرفتهم الحالية مع الخبرات السابقة لديهم بجانب مناخ تعلم الجوانب الأساسية للنظرية البنائية.²

كما عرفها "إيرشن وولش (Airsian and walsh 1997)" على أنها الطريقة التي يقوم الطالب من خلالها باكتساب العمليات المعرفية ومعالجتها وتطورها واستخدامها في المواقف المعرفية الحياتية.³

وعرفها "باكار والبسام 1425 هـ" بأنها نظرية تقوم على توجيه المعلمين والمتعلمين على اكتساب المعرفة بيسر عن طريق طرح اسئلة علمية وقيمة ينظر لها المتعلمون كمفكرين تؤدي الى الاكتشاف والاطلاع على بناء خطوات عمل متقن ومفاهيم عميقة، واستخدام التقييم الاصيل كما انها تنفي المعرفة التي تكتسب بالنقل المباشر من المعلم الى المتعلم كالتلقين.⁴

«وترى "سرسر واخرون" ان البنائية نظرية تقوم على فكرة ان الطالب متعلم ناشط بطبعه وقادر على تكوين بيئة معرفية من خلال ربط ما يتلقاه من معلومات جديدة بما لديه من معرفته السابقة»⁵.

أغلب الباحثين الذين عرفوا البنائية على أنها بناء للمعلومات، أي أن الفرد يطور معارفه السابقة مع مكتسباته الجديدة، فالبنائية لا تقوم على التلقين بل تقوم على التفاعل.

¹ ينظر: سميا أحمد، تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي وفق توجهات النظرية البنائية، دار لارودا عمان الأردن، 1434/2013، ط1، ص 49.

² ينظر: النجم عبد الله غالي الموسوي، النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجية الجدول (KWL الذاتي) أنموذجا، دارالرضوان عمان، 2015، ط1، ص 31.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 31.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص 31.

⁵ المرجع نفسه، ص 32.

ثانيا: المفاهيم الرئيسة في نظرية "بياجيه":

بما أن "بياجيه" عالما بيولوجيا ثم تحول الى دراسة الظواهر النفسية هذا يعني انه نقل نفس المفاهيم البيولوجية الى علم النفس.

1-الذكاء intelligence:

عرفه بياجيه كما تحدده عدد الفقرات التي يجاب عنها إجابات صحيحة فيما يسمى اختبارات الذكاء ويرى "بياجيه" أن الذكاء يسمح للكائن الحي أن يتصل إيجابيا ببيئته وبما أن الكائن الحي في تغيير مستمر بين الاثنين يجب ان يتغير هو اخر تغير مستمرا كما ان النشاط العقلي يميل دائما لخلق الظروف المثالية لبقاء الكائن الحي وعندما يكتسب خبرات جديدة في حياته¹.

2-الاستراتيجيات stratégies:

«تعرف الاستراتيجيات عند "بياجيه" بأنها القدرة الكامنة لدى الفرد وهي الطريقة التي يستطيع من خلالها الطفل ان يتعامل مع المتغيرات البيئية خلال مراحل نموه من اجل حدوث تفاعلات جديدة بيئية بينه وبين البيئة و تتغير هذه الاستراتيجيات تبعا لنضج الطفل وما يكسبه من خبرات وتعد الاستراتيجيات في غاية الاهمية لدى نظرية "بياجيه" حيث يمكن اعتبارها عنصرا أساسا في البناء المعرفي للكائن الحي وتحدد الاستراتيجيات المتوفرة للكائن الحي كيفية استجابته للبيئة الطبيعية و يمكن أن تعبر عن نفسها في السلوك الظاهر وذلك كما في حالة انعكاس من الاشياء ويمكن ان تبقى كامنة وبذلك تعادل تفكير»².

¹ ينظر: كفاح يحي صالح العسكري محمد سعود صغير الشمري علي محمد العبيدي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية تموز دمشق، 2012، ط1، ص 131.

² المرجع نفسه ، ص 331.

3-التكيف adaptation:

التكيف هو نزعة فطرية تولد مع الإنسان ويستطيع التأقلم والتعايش مع البيئة حيث يقوم بتعديل أنماطه السلوكية استجابة لمطالب البيئة فهو بصفته استعداد بيولوجي عام لدى الإنسان يساعده على العيش في بيئة معينة ويمكنه من التنوع في طرق وأساليب تفكيره باختلاف فرص التفاعل والمراحل العمرية، ففي الوقت الذي تعمل فيه قدرة التنظيم داخل الفرد نجد ان قدرة التكيف تعمل في الخارج من خلال هذه العملية يعمل الفرد على احراز نوع من التوازن مع ما يجري من متغيرات في البيئة التي يتفاعل معها مما يتسنى له إذن العيش والاستمرار ، وبناء على وجه نظرية بياجيه فإن العقل ليس مجرد صفحة بيضاء تنطبع عليها المعارف أو مجرد مرآة تعكس ما يتم إدراكه فهو ليس مسجلاً سلبياً وإنما يمتاز بالحيوية والنشاط فالأفراد يتفاعلون على نحو نشيط وفعال مع البيئة وينتج عن خبرة التفاعل¹.

يمثل التكيف الهدف النهائي لعملية التوازن ويتضمن التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي استجابة للمطالب البيئية ويحدث التكيف من خلال عمليتين متكاملتين هما:

التمثل Assimilation و التلاؤم Accommodation ومثل هاتين العمليتين متلازمتان حيث ان التمثل بدون تلائم أو التلاؤم بدون حدود قد لا يؤدي الى حدوث النمو المعرفي السليم لدى الفرد ويعتبر بياجيه ان مثل هاتين القدرتين على انهما وظائف ثابتة غير قابلة للتغير وهي تسير بتسلسل منظم².

4-عملية التمثل Assimilation:

«اشتملت عملية التمثل اصلاح الخبرات الجديدة بما ينسجم على الأبنية المعرفية الموجودة لدى الفرد فهي عملية تغيير في هذه الخبرات لتصبح مألوفة.

¹ ينظر: عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق عمان 2010، ط1، ص 239.

² ينظر: المرجع نفسه ، ص 240/239.

5-التلاؤم Accommodation:

يشير مفهوم التلاؤم الى عملية او تغيير البنى المعرفية الموجودة لدى الإنسان لتتناسب مع الخبرات الخارجية.¹

6-التنظيم: Organisation

«الثابت الوظيفي الثاني المتلازم لعملية التكيف والذي يظل موجودا خلال جميع مراحل النمو العقلي هو ما يسميه "بياجيه" التنظيم ويعرفه بأنه الابنية والتراكيب العقلية وإن كانت تختلف من مرحلة لأخرى فإنها تظل دائما ابنية منظمة. فالتنظيم هو ميل مشترك في اشكال الحياة لأن تكامل الأبنية الفيزيقية والنفسية على مع بعضها مكونة نظما او ابنية ذات مستوى اعلى».²

7-التوازن equilibration:

التوازن هو أن ينجح الفرد في توظيف الإمكانيات مع المتطلبات البيئية حوله وهي عملية تقدمية ذات تنظيم ذاتي تهدف الى تأقلم الطفل مع بيئته حيث تؤدي تدريجا الى اكتساب مفهوم المفلوبية الذي يعد الخاصة الخاصة الرئيسية التي تتسم بها البنى المعرفية العليا وبمعنى اخر التوازن عملية تعادل او تساوي بين التمثيل والمواءمة.³

بما أن "جان بياجيه" وضع هذه المفاهيم فهي تعتبر مصطلحات ضرورية يجب أن تُفهم جيدا، لنستطيع أن نفهم النظرية البنائية بشكل صحيح ودقيق.

¹ المرجع السابق ، ص 240.

² كفاح يحي صالح العسكري محمد السعود صغير الشمري علي محمد العبيدي ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية - تموز دمشق - سنة 2012 - ط 1 - ص 134.

³ المرجع نفسه ، ص 135.

ثالثا: اهم نظرية التعلم:

ان نظرية التعلم تنتمي الى حقل واحد وهو التعلم الى انها تختلف في المفهوم لان لكل نظرية روادها الذين اسسوا لها لكي يصلوا الى بناء منظومة تعليمية ناجحة.

(1) النظرية السلوكية: (behaviourisme)

يعتبر السلوكيون ان اكتساب اللغة عند الطفل لا فرق بينها وبين اي سلوك اخر لان اللغة عندهم شكل من اشكال السلوك.

ومحتوى النظرية السلوكية عبارة عن مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات للمحيط الخارجي فاذا تعززت تلك الاستجابة بتكرار وللإعادة تحولت الى عادة لغوية راسخة يتعامل بها الطفل بتلقائية وتصبح ضمن سلوكه اللغوي¹.

ومن أهم المنظرين للسلوكية نجد كل من : "بلو مفيد" و"واطسون" و"سيكينر".

(2) النظرية اللغوية (العقلية) لتشومسكي :

تتعلق النظرية اللغوية بالنزعة العقلية التي يتزعمها الباحث الامريكي تشومسكي وتعرف هذه النظرية بعدة اسماء فتعرف بالنظرية العقلية وبالنظرية اللغوية وبالنظرية الفطرية وبعضهم يدرجها في النظرية المعرفية ولكل اسم من هذه الاسماء دلالة تعكس جانبا من جوانب النظرية التشومسكية².

3-النظرية المعرفية لجان بياجيه :

ظهرت النظرية المعرفية في النصف الاول من القرن الماضي كرد على الاوضاع السائدة آنذاك والمتمثلة في المفاهيم السلوكية فمفاهيمها تغاير كل ما جاءت به المدارس السلوكية

¹ ينظر: عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة لاكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار. الكتاب الحديث القاهرة، 2011، ط1، ص 67،

² ينظر: المرجع نفسه ، ص 78.

من نظريات فالمعرفية جاءت لتصحيح رؤية السلوكيين في عملية تعلم اللغة تحدد معلمها في المسائل التالية:

- تنظر هذه النظرية الى انسان على انه بناء ذاتي التنظيم وترفض ان يكون اكتساب اللغة عند الانسان خاضعة للتقليد والتعزيز كما ترى النظرية السلوكية.

- ترى ان الطفل يولد وله استعداد فطري على مستوى الذات يمكنه من تعلم اللغة لذلك فإن مفهوم المعرفة عند بياجيه هي مجموعة الاثار والخبرات المترسبة في العقل¹.

4- نظرية الجشتطالت : (كوهلر ، كوفكا ، فيرتهايمر)

الجشتطالت كلمة المانية وتعني الشكل، الصفة ، الكل النمط ويرى اصحاب هذه النظرية ان السلوك عبارة عن وحدة كلية واحدة غير قابلة للتحليل ولا للتجزئة.

ويرى الجشتطالت بأن السلوك لا يقسم ولا يجزأ وانما يدرس كوحدة كلية وان الادراك هو الاساس في نظرياتهم.

فالتعلم عند الجشتطالت هو استبصار لهذا الكل وفهم حقيقي للعلاقات القائمة بين اجزائه فهو يعتمد على تنظيم مواقف فعندما ينظم الانسان محيطه من السهل عليه ان يدركه ويتعلمه.

والتعلم عند الجشتطالت يعتمد على ادراك الكائن الحي للعلاقات الموجودة في مكونات الوقف التعليمي.

وهو بذلك لا يؤكدون ارتباطات المثير بالاستجابة بل يؤكدون اهمية الموقف الكلي واهمية المجال².

¹ ينظر: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة لاكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ص 84/83.

² المرجع نفسه ، ص 182/181.

تعددت نظريات التعلم، ولكل نظرية تاريخها الذي ظهرت فيه، وعلماؤها الذين أسسوا لها. فلكل منهم كان له رأيه وطريقته وأسسها ومبادئه التي اعتمدها عليها، وخاصة النظرية البنائية التي عرفت انتشارا واسعا لأهميتها الكبيرة في العملية التعليمية التعلمية.

رابعا : مبادئ النظرية البنائية

لدى النظرية البنائية العديد من المبادئ أهمها:

المبدأ الأول : ارتباط التعليم بحاجات الطلاب واهتماماتهم ان هذا المبدأ يرتبط بجو هو بناء معرفة حيث تتفاعل الخبرة الجديدة مع البناء المعرفي عند المتعلمين فالطالب ينظم عالمه في تكوينات او بناءات ذات معنى يدرك العالم من خلالها ولذلك فالطالب يحمل الى المدرسة كل خبرته الجديدة من خلال معناها إن تقديم قضايا تهم الطلاب وتناسب حاجتهم في مبدأ البنائية يشير الى تساؤل هام هل يدرس الطالب ما يتناسب حاجته في الحاضر او في المستقبل ، ان حل هذه الاشكالية يتطلب مرونة وخيال يساعد على التواصل للمحتوى والاسلوب الذي يناسب حاجات المتعلم الحاضرة والذي يعد نواة يبني عليها لتساعده وتناسب حاجته في المستقبل ومن هنا يجب تصميم مهام التعلم بما يسمح للطلاب بالتأمل والخيال وتعدد الرؤى واختبار مصداقية على ما يتعلمه وتوظيف الاليات التي تساعد على فهم العلاقة بينما يدرس والعالم الفعلي.¹

2-المبدأ الثاني:

«بناء المقررات حول مفاهيم اساسية كلية عندما تقدم المفاهيم الكلية يصل المتعلم للمعنى من تحليلها الى جزئيات واثناء التحليل يدرك المتعلم العلاقة بين المفهوم الكلي الذي بدأ منه والجزئيات التي توصل اليها بالتحليل وفي هذا التحليل وضع بناء وفهم جديد

¹ ينظر: المرجع السابق ، ص 62.

للمفهوم الكلي والجزئيات على عكس ما يحدث حين يقدم المعلم جزئيات مفصلة يجد المتعلم صعوبة في ادراكها ادراكا كلياً¹.

3-المبدأ الثالث:

تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم حيث يسعى المعلم لفهم ما يراه الطالب لنفسه ولعالمه مبدأ اساسي في النظرية البنائية حيث لا تنفصل الخبرات الجديدة عن القديمة.

ويوظف التعلم البنائي هذا الفهم في اثارة دافعية الطالب الى كتلة واحدة أو قالب واحد سواء في تدريسه لمادته او لتوقعاته لأدائهم مما يحرم الكثير منهم من فرص التمييز كما يؤرق الكثير منهم مخاطر صعوبة التعلم او التخلف الدراسي لاختلاف الطلاب في قدراتهم على التوائم للنموذج الوحيد الذي يفرضه المعلم².

مبدأ الرابع:

تطويع المقرر لإمكانية طلاب العقلية والوجدانية والاجتماعية تنشيط عملية التعليم والتعلم حيث تتلائم متطلبات النجاح في المقرر التعليمي على امكانية الطلاب وهذا يدل على وجود علاقة بين متطلبات المقرر وما يحمله الطالب من خبرات ولذلك فإن هذا المبدأ يعني مسؤولية المعلم عن تطويع المقرر وفقا لحاجات الطالب بحيث يخاطب ما لديهم من خبرات فان أخفق المعلم في تحقيق هذا المبدأ فقد أفرغ المقرر من معناه بالنسبة للطلاب وحوله الى عبئ ثقيل³.

5-المبدأ الخامس:

دمج قياس التعلم داخل عملية التدريس القياس التربوي عنصر اساسي في عملية التعليم والتعلم كما ان هناك من يرى القياس مدخل لإصلاح التعليم وهذا صحيح ولكن اي قياس

¹ ينظر: المرجع السابق ، ص 63.

² ينظر: المرجع نفسه ، ص 63.

³ ينظر: المرجع نفسه ، ص 64/63.

إذا استبعدنا بعض الاجتهادات الفردية او بعض التجديد فإننا نجد القياس يأتي بعد انتهاء المعلم والمتعلم من وحدة تعليمية او اكثر بهدف الاطمئنان الى ان الطالب قادر على الاجابات الصحيحة التي يستطيع من خلالها النجاح وفي هذه الحالة يتراجع التفكير بكل صورة وتصبح المعلومة الجاهزة هي الهدف الأعلى للمعلم والمتعلم وهذا يتناقض مع البنائية التي توجه عملية التعليم والتعلم لتعديل وتطوير المعرفي للطلاب من خلال التفاعل مع على الخبرات التعليمية الجديدة .

كما يهدف القياس البنائي الى تقدير مدى فهم المتعلم لعالمه، ايضا تمكنه من تعديل واعادة تنظيم خبراته السابقة نتيجة لتفاعله مع الخبرات وللقياس البنائي وظيفة شخصية حيث يستخدم المعلم القياس للتعرف على اوجه القوة والقصور في فهم المتعلم لخبرات التعلم الجديدة وتنظيمها في بنائه المعرفي. فالقياس البنائي لا يهدف الى تصنيف الطلاب او ترتيبهم انما يهدف الى تعميق فهمهم لعالمهم من خلال التعرف على اوجه القوة والقصور لديهم¹.

خلاصة القول من هذه المبادئ التي اعتمدها النظرية البنائية، أنها تهدف إلى أن الطالب يبني معارفه التي يتلاقها من خبراته السابقة. بأن النظرية البنائية من النظريات الحديثة التي ساهمت في التعليم بصفة عامة.

خامسا/ مرتكزات النظرية البنائية (اسس النظرية البنائية) :

بما أن نظرة التعلم أصبحت عملية معرفية اجتماعية نشطة تبنتها النظرية البنائية بتوجهاتها الفكرية المختلفة وبهذا تنطلق تصورات النظرية البنائية باعتبارها نظرية في التعلم المعرفي من ثلاثة مرتكزات تلخصها ادبية البحث research litetre بما يلي :

«الاول : المعنى يبني ذاتيا من قبل الجهاز المعرفي للفرد المتعلم نفسه ولا يتم نقله من المعلم الى المتعلم وفي هذا فإن المعنى يشكل داخل عقل المتعلم النتيجة لتفاعل حواسه مع العالم الخارجي او البيئة الخارجية مقابل انه لا يمكن ان يشكل هذا المعنى او الفهم لدى المتعلم

¹ ينظر: المرجع السابق ، ص 65/64.

إذا قام المعلم بتلقي المعلومات أو سردها عليه فإن حفظها عن غيب أو ردها حفظاً أو استرجعها في الامتحان لأنها معرضة للنسيان في وقت قصير نسبياً .

-ويتأثر المعنى المفهوم المتشكل بالخبرات السابقة للفرد المتعلم proir kmonledge وبالسياق comtexte الذي يحصل عليه الجديد.

وهذا يتطلب تزويد المتعلم بالخبرات التي تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه من جهة وبما تتفق والمعنى العلمي السليم الذي يتفق عليه العلماء بوجه عام من جهة أخرى»¹

الثاني:

«تشكيل المعاني عند الفرد المتعدد المتعلم العملية نفسية نشطة تتطلب جهداً عقلياً فالفرد المتعلم في الأصل يكون مرتاحاً لبقاء البناء المعرفي عندهم متزناً كلما جاءت خبرات جديدة أو مثيرات بيئية مع توقعات التي بناها على ما لديه من فهم سابق بالمفاهيم العلمية فيصبح عندئذ بناؤه المعرفي غير متزن مما يتطلب أن ينشئ عقله سعياً وراء إعادة الاتزان Equilibration وفي هذا امامه خيار الثلاثة وهي :

1- الخيار المسمى خيار البنية المعرفية القائمة أو السليمة The Itmtact Shema Option

- وفي هذا ينكر المتعلم خبرته الحسية أو المعرفة الجديدة مدعياً عدم صحتها ويسحب ثقته بها مدعياً أنه تخدعه وانها غير صحيحة ، ويقدم مبررات ومسوغات لاستبعادها. وهكذا لا يحدث تعلم جديد لدى المتعلم ويبقى كما هو عليه متزناً .

2- الخيار مسمى خيار إعادة تشكيل البناء المعرفي the Conitive Restructnmy Option

- وفي هذا الخيار يقوم المتعلم بتعديل البنية المعرفية لديه وذلك بالتواؤم مع الخبرات المشيرة الجديدة واستيعابها وبالتالي يحدث التعلم ذو المعنى لدى المتعلم .

¹ عايش محمود زيتون النظرية البنائية و استراتيجيات تدريس العلوم دار الشروق للنشر وتوزيع عمان 2017 د. ط -

الخيار المسمى خيار اللامبالاة : The Apathy Option

- وكما يدل الاسم فإن المتعلم لا يعبأ بما يحدث ولا يهتم بإدخال الخبرات أو المثيرات الجديدة في بنائه المعرفي وينسحب من الموقف وكأن لسان حاله يقول لا اعرف ولا اريد ان اعرف . وبهذا لا يحدث التعلم النظر لتدني دافع المتعلم للتعلم وفتور بشعوره وعدم المبالاة وهنا يقع العبء الأكبر على المعلم لإثارة دافعية المتعلم بالطرق والاساليب المختلفة لذلك»¹.

الثالث :

البنى المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم التغيير بشكل كبير ، اذا يتمسك الفرد المتعلم بما لديه من معرفة مع انها تكون خاطئة .

ويتشبت بها لأنها تقدم له تفسيرات مقنعة بالنسبة له وهنا يتضح دور المعلم من خلال تقديم الانشطة والتجارب التي تؤكد صحة معطيات الخبرة وتبين الفهم (الخاطئ) ان كان موجودا عند الطالب المتعلم»².

إن النظرية البنائية كغيرها من النظريات تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ التي تجعلها تختلف عن غيرها، فهي تعطي المتعلم الأسبقية في بناء المعلومات وليس المعلم. وتجعل المتعلم دائما في بحث مستمر مع غيره من المتعلمين.

سادسا : ابرز منظري النظرية البنائية :

يوجد العديد من المنظرين الذين استطاعوا الوصول الى نظرية تعلم ناجحة نذكر منهم كالتالي:

¹ ينظر: المرجع السابق ، ص 42/43.

² ينظر: المرجع نفسه ، ص 43.

1- جان بياجيه : ولد في نيوشاتل بسويسرا في التاسع من آب سنة 1896، ظهرت عبقريته مبكرا، وقد عين وهو في السادسة من عمره مديرا لمتحف التاريخ الطبيعي في جنيف ثم درس التاريخ الطبيعي في جامعة نيوشاتل ونشر في عام 1926 م بحثه ثم نال درجة الدكتوراه في التاريخ في التاريخ الطبيعي وهو في الحادية والعشرين من عمره ، ثم حول اهتمامه وطاقته الى التطور الفكر عند الاطفال ونمو في فلسفة المعرفة بتوسع وبدأ يفكر باهتمام شديد في عالم المعرفة وخاصة فيما يتعلق بكيفية اكتساب المعرفة والتعلق عند البشر¹.

وعمل بياجيه بعد تخرجه في معمل بينيه BINET الاختبارات الذكاء في باريس لعدة سنوات حيث اختبر الاطفال قدراتهم الذكائية المختلفة حيث لاحظ الفروق الفردية في اجابات الاطفال وفي هذه الفترة بدأت الافكار لنظريته الحالية كما تمكن بياجيه متابعة ابحاثه العيادية مع الاطفال في مجال الذكاء والقدرات الادراكية وتطوير نظريته في العلم النفسي المعرفي الى حدودها النهائية المتداولة الان حيث الف كتابين كتاب اللغة والفكر عند الطفل الحكم والتفكير ما بين الطفل والانسان البالغ².

وفي عام 1955 اسس بياجيه المركز الدولي للدراسة المعرفة الوراثية في جنيف وبعد اعتزاله ظل استاذا فخريا في الجامعة ومنذ تأسيسه لهذا المعهد تميزت كتابته بالوفرة والغرارة، ومن اهم كتبه كتاب علم الاحياء والمعرفة الذي شرع في 1967 والكتاب الثاني تطور التفكير والموازنة في البنى المعرفية والجدير بالذكر ان نظرية بياجيه قد تمت بدرجة رئيسية بناء على نتائج الملاحظات والدراسات الامبريقية التي قام بها مع زوجته واطفالها الثلاث ايضا اعتمد في دراسته على الطريقة العيادية او الاكلينيكية. توفي بها عام 1980 م بعد ان ساهم

ينظر: كفاح يعي صالح العسكري محمد سعود صغير الشمري علي محمد العبيدي نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية

¹ تموز دمشق - سنة 2012 - ط 1 ، ص 128.

² ينظر: المرجع نفسه ، ص / 129/128

بدراساته الواسعة وترك مجموعة من المؤلفات والكتب والمقالات عن النمو المعرفي عند الاطفال¹.

1- جون واطسون (1878-1958)

- يعتبر واطسون من بين اهم اصحاب المذهب البيئي الكلاسيكي في العلم يعتبر كواحد من علماء النفس الذين يعتمدون على النظرية الفردية.

يقول واطسون لو وضع تحت تصرفي اثنا عشر طفلا رضيعا يتمتعون بصحة جيدة وبنسبة سليمة وطلب مني ان أعلمهم بطريقة التي اعتقد انها المثلى للتعلم أنى قادر على تعليمهم على طريقي بحيث يصبحون مختصون في المجال الذي اختاره لهم كأن يكونوا اطباء او محامون او فنانون.

ينظر مصطفى ناصف نظرية التعلم دراسة مقارنة عالم المعرفة الكويت- سنة 1978 -د- ط - ص 24. بغض النظر عن مواهبهم او اهتماماتهم او من ميولهم او قدراتهم ومهنة ابائهم واجدادهم او الجنس الذي ينتمون اليه هذا الافتراض يجعلنا نضع واطسون بين اصحاب المذهب البيئي الكلاسيكي في التعلم وهذا الافتراض يؤكد بشهرته كواحد من علماء النفس الذين يأخذون النظريات الفردية الصارمة في التعلم.²

كان واطسون مع ذلك لا يتفق مع "ثور ندايك" في جميع الآراء وعلى الخصوص بالنسبة لقانون الاثار ولكننا نأتي على ذكر واطسون في هذا السياق بسبب تأثره هو نفسه ببعض الاعمال ثور ندايك التجريبية كما نذكره لأسباب اخرى لأنه صاحب نظرية التكرار الحداثة لأنه احد مؤسسي النظرية السلوكية.

وقد تأثر واطسون عند وضع نظرية التكرار الحدث بأعمال ينص مبدأ التكرار على المتعلم إذا ما اعطاه عدة استجابات مثير ما فان الاستجابة التي تتكرر او تتردد اكثر من غيرها فهي

¹ ينظر: المرجع السابق ، ص / 129/128

² ينظر مصطفى ناصف نظرية التعلم دراسة مقارنة عالم المعرفة الكويت- سنة 1978 -د- ط - ص 25/24.

الاستجابة التي يتعلمها هذا المتعلم فالفرد كما يقول واطسون يستخدم طريقة التجربة الخطأ كي يتعلم الاستجابة الصحيحة¹.

وباختصار يمكن وصف نظرية السلوكية من خلال تمثيلها بعملية تبادل تحية الصباح التقليدية عندما يلقي شخصان يبادر أحدهما الآخر بالقول اسعد الله صباحك كيف حالك؟ فيرد الآخر بقوله انا بخير وانت ويرد الاول قائلاً وانا بخير فتبادل التحية بهذه الطريقة يحمل في ثناياه نوعاً من استنباط بطل الذات وبعبارة اخرى فإن كلا من هذين الشخصين ينظر الى نفسه لتقرير الشكل الذي يراه عليه اما بالنسبة للعالم السلوكي فالاستنباط الذاتي. يعاد يكون امراً مستحيلاً من وجهة النظر العلمية والبديل عند السلوكيين هو ان شخص الشخصان المذكوران كل منهما الآخر.

وان يبادر الاول الثاني بالقول : اسعد الله صباحك وانت بخير كيف حالي انا؟²

3- كلارك هل (1884 - 1952) .

" إذا من واطسون من علماء السلوك الذي لا يمكن تعريفهما بالتقليديين فان هل يمكن اعتباره من السلوكيين الجدد. ومع ان النظرية السلوكية كانت في منتصف العشرينات من هذا القرن حركة مؤثرة في طريقها كي يتبع النظرية معترف بها الى انها الواقع لم تصل الى ابعد من كونها مجرد اساس لنظرية كاملة بل مجموعة من مواقف تأثر في موقفه من علم النفس بما كتبه نيوتن فقد وصف عملية التعلم بانها عملية ذات شقين المسلمات ستكون النتائج وكان يعتقد بأن المشكلة في تجارب علم النفس تكمن في كيفية اختبار فرضيات ما من طريق اخضاعها الى عملية المسلمات والنتائج الطبيعية الناجمة عنها ولهذا فقط اسهمت ابحاثه في مجال تعزيز العادة وجهد الاستجابة رد العقل اسهاماً في انارة الطريق لمن جاء بعض من علماء النفس في العمل الامبريقي . كذلك ادخل هل مفهوم الحافز والمثير

¹ ينظر مصطفى ناصف نظرية التعلم دراسة مقارنة عالم المعرفة الكويت- سنة 1978 -د-ط - ص 25/24.

² ينظر المرجع نفسه - ص 25/24.

الحافز (م.ح) في ابحاثه عن الحرمان من الطعام والجوع ومن خلال هذا التكوين الزمني للمثير الحافز»¹.

2- إدوين أرجيثري (1886- 1959)

«وهو ايضا من العلماء السلوكيين الجدد ويتمثل إسهاماته في نظرياته المعروفة باسم نظرية التي حققت له مكانة مرموقة بين علماء النفس والآخرين اذا استطاع ان يترجم نظرية تداعيات افكار التي نادى بها الفلاسفة التجريبيون في بريطانيا الى نظرية مثير واستجابة التعلم لقيت الاستحسان ويصف جيثري مبدأ الاقتران بقوله اذا ما وجدت مجموعة من المثيرات مصاحبة لحركة ما فإن تكرار هذه المثيرات ينتج عنه حدود تلك الحركة وكما يقول فان نظرية تؤكد على ان مبدأ الارتباط هو اقتران زمني وبعبارة اخرى هو اقتراب زمني بين عناصر الارتباط وقد جثنا على ذكر جيثري وكما يقول لعلاقته بقانون الأثر لثورنرايك وقد قال أنه يمثل تنافضا ما لنظرية ثورنرايك وقد يقال انه يمثل تناقضا ثورنرايك ما لنظرية فمن ناحية يقرر ان الاثابة لا علاقة لها بالتعلم ومن ناحية اخرى يقول ان مفهوم الاثابة هذا لم يستخدمه علماء النفس الا لجزهم عن الوصول نتائج مشابهة بدون هذا مفهوم الاثابت»².

"إدوين راي جيثري" يعتبر هو كذلك من العلماء السلوكيين الجدد نظريته معروفة باسم الاقتران واستطاع ان يترجم نظريات التي نادى بها فلاسفة التجريبيون.

نظرا للأهمية البالغة التي وصلت إليها النظرية البنائية بعدما كان "جان باجيه" أول منظر لها، لحقه الكثير من الباحثين، واذي ميز أصحاب هذه النظرية عدم اهتمامهم بالسلوك بل بكيفية بناء التعلم، بالاعتماد على الخبرات والتأثر بالمجتمع والبيئة.

¹ المرجع السابق - ص 26

² المرجع نفسه ، ص 27.

الفصل الثاني

التطبيقات التربوية للنظرية البنائية "السنة الخامسة

ابتدائي أنموذجا"

أولاً: أدوات الدراسة

ثانياً: الحدود الزمانية والمكانية

ثالثاً: واقع تطبيق النظرية البنائية في تعليمية اللغة

العربية "عينة الدراسة السنة الخامسة إبتدائي".

بعد التعرف على نظريات التعلم خاصة النظرية البنائية التي هي مجال دراستنا وأيضا معرفة مبادئها في الفصل الأول وصلنا الى الفصل الثاني الذي خصصناه لدراسة واقع تطبيق النظرية البنائية في تعليمية اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي واعتمدنا في دراستنا على تحليل مجموعة من الأسئلة التي كانت على شكل استبيان موجه لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي.

أولا: ادوات الدراسة:

أ-تعريف الاستبيان:

«هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من أفراد أو جماعات عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث»¹.

ب -تعريف المقابلة:

هي تقنية من التقنيات التي تستهدف البحث عن المعلومة والتحري عن الحقيقة وهي وسيلة شخصية مباشرة غرضها الحصول على حقائق ومواقف يحتاج الباحث إلى تجميعها في ضوء أهداف بحثه².

ج-تعريف الملاحظة:

¹ ينظر: عياش صالح الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان نقد وتنوير العدد الثالث شتاء ديسمبر يناير فبراير 2015 بوزريعة الجزائر ص 303

² ينظر: أحمد نقي المقابلة الماهية الأهمية الأهداف والأنواع أفانين الخطاب العدد الثاني سنة ديسمبر 2021 خميس مليانة الجزائر ص 86 .

يعرف lapssad الملاحظة المشاركة بقوله هي طريقة يشارك فيها الباحث في الحياة اليومية للمجموعة الاجتماعية موضوع البحث بهدف مضاعفة المعارف هذه الطريقة تلغي المسافة الفاصلة بين الباحث وموضوع البحث وتحول الباحث الى فاعل لا مجرد متفرج أو عنصر محايد يسمح للباحث بالغوص في قلب الواقع المعاش أو الظاهرة المدروسة.¹

ثانيا: الحدود الزمانية والمكانية:

أنجزت الدراسة في الفترة الممتدة من 15 أفريل 2023 إلى غاية 18 ماي 2023 في المدارس التالية: مدرسة عمراني الشيخ وأيضا مدرسة تبون سعاد ببلدية المشرية ولاية النعامة الجزائر.

أ- منهج الدراسة: اتخذنا المنهج الوصفي يتخلله التحليلي

ب- أهداف في الدراسة:

الهدف من دراستنا هو معرفة مدى تطبيق النظرية البنائية في المدارس الابتدائية لدى أقسام السنة الخامسة.

ثالثا: واقع تطبيق النظرية البنائية في تعليمية اللغة العربية (عينة الدراسة مستوى السنة الخامسة ابتدائي).

استمارة المعلومات الخاصة بالاستبيان الموجه لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي:

المركز الجامعي . صالحى أحمد. بالنعامة، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عربية.

¹ ينظر ثابتى الحبيب استخدام منهجية الملاحظة المشاركة لتطوير و السنة ادوات تحليل العمل وتوصيف الوظائف محاولة توقع استكمولوجي وتأصيل منهجي مجلة الحكمة العدد الرابع سبتمبر ديسمبر 2010 دون صفحة.

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان " إسهامات النظرية البنائية في تعليمية اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً، نرجو منكم قراءة الأسئلة بتأني وهدوء والإجابة بوضع علامة x في الخانة المناسبة.

ملاحظة: التأكد من أن هذه المعلومات لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

إعداد الطالبتين: دليلة حجاج، خيرة سايح/ تحت إشراف الأستاذة صفية بن عطة.

أولا المعلومات الشخصية:

- 1/ الجنس: ذكر أنثى
- 2/ المستوى التعليمي: ليسانس / ماستر / دكتوراه.
- 3/ الأقدمية أقل من: 10 سنوات / من 11 إلى 20 سنة / من 21 إلى 30
- 4/ طبيعة العمل: دائم / متعاقد / مؤقت.
- 5/ اسم الابتدائية (مكان العمل):

ثانيا: الأسئلة:

- 1/ هل يركز بناء التعلّات على المعلم؟ : نعم لا
- 2/ هل صياغة الفرضيات وتحليلها واتخاذ القرارات يقوم بها المتعلم؟ نعم لا
- تعليل:
- 3/ هل يبني المتعلم معارفه الجديدة انطلاقاً من مكتسباته القبلية ومعارفه السابقة؟
- نعم لا
- 4/ هل يعتبر العقاب محفزاً إيجابياً في اكتساب التعلّات الجديدة؟ نعم لا

- 5/ هل يعتبر التحفيز معززا إيجابيا في اكتساب التعلمات الجديدة؟ نعم لا
- 6/ هل الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم؟ نعم لا
- 7/ هل التعلم لدى المتعلمين هو مجرد نشاط وليس غاية؟ نعم لا
- 8/ هل للبيئة المحيطة دور في عملية التعلم؟ نعم لا
- 9/ هل يعتمد في حل المشكلات على الشك وعلى اليقين؟ نعم لا
- 10/ هل ينشأ التكوين المفاهيمي من خلال المعرفة المتراكمة؟ نعم لا
- 11/ هل تعمل الوسائل التعليمية الحديثة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة؟ مع ذكر أمثلة. نعم لا
- 12/ هل التعلم هو صناعة المعنى وليس مجرد حفظ معلومات؟ نعم لا
- 13/ هل تعتمد في التدريب على بناء المعلومة أم على التلقي؟ نعم لا
- 14/ هل استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يساعد على فهم النشاط بسرعة؟ ن
- لا
- 15/ هل يوجد وسائل تعليمية مساعدة مع ذكر أمثلة؟ نعم لا
- 16/ هل يعتبر الكتاب المدرسي أكثر استعمالا في تحضير الدروس؟ نعم لا
- 17/ هل يبتكر المعلم أساليب جديدة لإيصال المعلومات؟ نعم لا
- 18/ هل يتلقى المعلم تفاعل من التلميذ خلال طرحه للأسئلة؟ نعم لا
- 19/ هل يتم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ؟ نعم لا
- 20/ هل يجد التلميذ صعوبة في استقبال المعلومات الجديدة؟ نعم لا

21/ هل تتوفر الوسائل التعليمية الحديثة في مؤسساتكم؟ نعم لا

بعد انتهائنا من إجراء الاستبيان الذي قدمناه للأساتذة السنة الخامسة ابتدائي وأيضا قمنا ببعض المقابلات خاصة مع الأساتذة الذين وضعنا معهم التريص والحضور إلى مجموعة من الدروس داخل القسم لملاحظة ومعرفة مدى اعتماد الأساتذة تطبيق التعلم البنائي في الواقع قمنا بتحليل وتفسير أسئلة عن طريق إعداد مجموعة من الجداول ولكل سؤال جدولته الخاص به نقوم بتحليله واستخلاص النتائج المراد للوصول إليها.

- جدول يوضح بعض المعلومات عن الأساتذة الذين أجابوا عن الاستبيان.

الجنس	الشهادة عليها	المتحصل	الرتبة	سنوات الخبرة	التي ينتمي إليها
أنثى	ليسانس		مرسم	أكثر من 10 سنوات	تبون سعاد
أنثى	ليسانس		مرسم	أقل من 10 سنوات	تبون سعاد
أنثى	ليسانس		مرسم	أكثر من 10 سنوات	تبون سعاد
أنثى	ليسانس		مرسم	أكثر من 10 سنوات	عمراني الشيخ
أنثى	ليسانس		مرسم	كثير من عشر سنوات	عمراني الشيخ
أنثى	ليسانس		مرسم	أقل من 10 سنوات	عمراني الشيخ

1- جدول يوضح تحليل للسؤال الأول هل يركز بناء التعليمات على المعلم؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	50%
لا	3	50%
المجموع	6	100%

التحليل : يبين الجدول أن 50% من الأساتذة يؤكدون على ان ارتكاز بناء تعلمات على المعلم و50% منهم ينفون ذلك وهي نسبة متكافئة.

2- جدول يوضح تحليل السؤال الثاني:

هل صياغة الفرضيات وتحليلها واتخاذ القرارات يقوم بها المتعلم؟ الجدول: الاجوبة التكرار/ النسبة المئوية:

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	84%
لا	1	16%
المجموع	6	100%

التحليل: يبين الجدول أن 84% من الأساتذة يؤكدون على أن صياغة الفرضيات وتحليلها واتخاذ القرارات يقوم بها المتعلم في قسم السنة الخامسة ابتدائي و16% منهم ينفون ذلك وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالجواب الأول ومنه نستنتج أن معظم الأساتذة أجابوا بنعم أي أن المتعلم هو صاحب القرار إلا أن فئة قليلة جدا قالوا لا وكان تعليل بعض الأساتذة بأن المتعلم هو محور العملية التعليمية.

ثالثا: جدول يوضح تحليل السؤال الثالث هل يبني المتعلم معارفه الجديدة انطلاقا من مكتسباته القبلية ومعارفه السابقة.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	100%
لا	0	0%
المجموع	6	100%

التحليل: نلاحظ أن كل الاساتذة أجابوا إجابة واحدة يبني المتعلم معرفه الجديدة انطلاقا من مكتسباته القبلية ومعارفه السابقة بتوجيه من المعلم ومنه نستنتج أن المتعلم أصبح عنصرا فعالا وأساسيا في بناء التعلّمات.

رابعا: جدول يوضح تحليل السؤال الرابع هل يعتبر العقاب معززا ايجابيا في اكتساب التعلّمات الجديدة؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	77%
لا	2	33%
المجموع	6	100%

التحليل: من خلال هذا الجدول نلاحظ ان 77% من الأساتذة أجابوا بنعم و 33% منهم نفوا ذلك، ومن هنا نستنتج أن العقاب يعزز العملية التعليمية لدى التلاميذ.

خامسا: جدول يوضح تحليل السؤال الخامس. هل يعتبر التحفيز معززا ايجابيا في اكتساب التعلّمات الجديدة؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	100%
لا	0	0%
المجموع	6	100%

التحليل: يوضح الجدول أن كل الأساتذة أجابوا إجابة واحدة بأن التحفيز يعتبر معززا ايجابيا في اكتساب تعلمات الجديدة نستنتج أن التحفيز له دور كبير لدى التلميذ في اكتساب المعارف.

سادسا: تحليل السؤال السادس هل الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم؟ في هذا السؤال لا نحتاج الى جدول لان كل الأساتذة أجابوا إجابة واحدة وهي أن الخطأ استراتيجي للتعليم والتعلم.

وبالتالي هذا الجواب متفق عليه من قبل جميع الاساتذة ومن خلال هذا الجواب نستنتج أن المتعلم يدرك المعلومات من الخطأ.

سابعا: جدول يوضح تحليل السؤال السابع هل التعلم لدى المتعلمين هو مجرد نشاط وليس غاية؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	50%
لا	3	50%
المجموع	6	100%

التحليل: نلاحظ أن الأجوبة متكافئة 50% من الأساتذة أجابوا بنعم و50% منهم نفوا ذلك.

نستنتج من هذا الجواب منهم من يرى أن التعلم لدى المتعلمين هو مجرد نشاط وليس غاية والبعض الاخر يرى عكس ذلك.

تحليل السؤال الثامن: هل للبيئة المحيطة دور في عملية التعلم؟ أيضا هذا السؤال لا يحتاج الى وضع جدول لأن كل الأساتذة أجابوا إجابة واحدة وهي نعم 100% ومنه نستنتج للبيئة المحيطة دور في عملية التعلم وهذا ما أكد عليه جميع الأساتذة.

تاسعا: جدول يوضح تحليل السؤال التاسع هل يعتمد في حل المشكلات على الشك وعدم اليقين؟ الأجوبة.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	67%
لا	2	33%
المجموع	6	100%

التحليل: نلاحظ أن اغلب الاساتذة كانت إجابتهم نعم بنسبة 67% وأكدوا انهم يعتمدون في حل المشكلات على الشك وعدم اليقين أما البقية 33%نفوا ذلك ومن خلال هذا التحليل نستنتج أن معظم الأساتذة لهم نفس الرأي لأنه في أغلب الأحيان يكون حل المشكلات مبني على شك.

عاشرا: جدول يوضح تحليل السؤال العاشر

هل ينشأ التكوين المفاهيمي من خلال المعرفة المتراكمة؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	83%
لا	1	17%
المجموع	6	100%

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة اجابوا بنعم والأقلية اجابوا بلا نستنتج من خلال ذلك أن التكوين المفاهيمي ينشأ من خلال المعرفة المتراكمة

احدى عشر: تحليل السؤال الحادي عشر هل تعمل الوسائل التعليمية الحديثة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة؟ لا يحتاج هذا السؤال إلى لأن كل الأساتذة أجابوا إجابة واحدة.

وهي أن الوسائل التعليمية الحديثة تعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وكان من بعض الأمثلة التي تم ذكرها من طرف الاساتذة الانترنت.

اثنا عشر: جدول يوضح السؤال الثاني

هل التعلم هو صناعة المعنى وليس مجرد حفظ معلومات؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	67%
لا	2	33%
المجموع	6	100%

التحليل: أغلب الاساتذة اجابوا بأن التعلم هو صناعة المعنى وليس مجرد حفظ معلومات وقدرت نسبتهم 67% اما الاجابة الثانية كانت 33% منهم من قالوا عكس ذلك وهي ايضا نسبة منتظرة.

ثلاثة عشر: تحليل السؤال الثالث عشر هل تعتمد في التدريس على بناء المعلومة وليست التلقي؟ التحليل: هذا السؤال ايضا لا يحتاج الى جدول لان كل الاساتذة اجابوا اجابة واحدة وهي ان التدريس يقوم على بناء المعلومة وليس على التلقي ومنه نستنتج ان المتعلم أصبح عنصرا اساسيا في بناء المعلومات على عكس ما كان عليه سابقا وهذا تغير ملحوظ بالنسبة لما كان عليه حيث كان المتلقي سلبي وهذا يتفق مع مبدأ الأساس الذي يبنى عليه التعلم البنائي والنظرية البنائية.

اربعة عشر: تحليل السؤال الرابع عشر هل استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يساعد على فهم من النشاط بسرعة؟

التحليل: لا يحتاج ايضا هذا السؤال الى وضع جدول لان جميع الاساتذة اجابوا اجابة واحدة وهي ان استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يساعد على فهم النشاط بسرعة وهذا هو الجواب المتفق عليه من طرف جميع الأساتذة.

تحليل السؤال الخامس عشر: يوجد وسائل هل يوجد وسائل تعليمية مساعدة مع ذكر امثلة؟

التحليل: أيضا هذا السؤال جميع الأساتذة بنسبة بالمئة اجابوا اجابة واحدة وهي أنه يوجد وسائل تعليمية مساعدة منهم من ذكر بعض الامثلة منها وسائل جاهزة وسائل مصنعة وسائل سمعية وسائل بصرية.

سنة عشر : جدول يوضح تحليل السؤال السادس عشر: هل يعتبر الكتاب المدرسي اكثر استعمالا في تحضير الدروس؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	17%
لا	5	83%
المجموع	6	100%

التحليل : نلاحظ من خلال تحليل الجدول ان معظم الاساتذة اجابوا اجابة واحدة بنسبة 83% بانهم لا يعتبرون الكتاب المصدر المدرسي مصدرا اساسيا في تحضير الدروس نسبة قليلة تقدر 17% يعتمدون على الكتاب ربما الاساتذة الجدد والذين لا يملكون الخبرة

نستنتج من التحليل أن يستعملون مصادر أخرى غير الكتاب المدرسي

سبعة عشر: تحليل السؤال السابع عشر.

هل يتكرر المعلم اساليب جديدة لإيصال المعلومات؟

التحليل : لا يستدعي هذا السؤال الى وضع جدول لان كل الاساتذة بنا يعني ان للأساتذة دور مهم في ابتكار اساليب جديدة لإيصال المعلومات لان الاستاذ يبذل جهد كبيرا لإنجاح العملية التعليمية التعلمية

ثمانية عشر: تحليل السؤال الثامن عشر.

هل يتلقى المعلم تفاعل من التلميذ خلال طرحه للأسئلة؟

التحليل : كل الاساتذة أكدوا أن الاستاذ يتلقى تفاعل من طرف التلميذ خلال طرحه للأسئلة وهذا يدل على نجاح العملية التعليمية التعلمية .

تسعة عشر : تحليل السؤال التاسع عشر.

هل يتم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ؟

التحليل: كانت إجابة الأساتذة إجابة واحدة وهي أنه يتم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ

ومنه نستنتج أن الفروق الفردية تؤخذ بعين الاعتبار من طرف الاساتذة ولكل استاذ طريقته في كيفية الاهتمام ومعالجة هذه الفروقات لأن الاهتمام الفروقات الفردية من أهم مبادئ التعلم البنائي وهذه الفروقات تختلف من نفسية عقلية وجسدية رغم أن المتعلمين لهم نفس السن والمستوى الدراسي.

جدول يوضح تحليل السؤال للعشرين

يجد هل التلميذ صعوبة في استقبال المعلومات الجديدة ؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	83%
لا	1	17%
المجموع	6	100%

التحليل : يوضح الجدول ان معظم الاساتذة اجابوا بنسبة 83% وبعضهم اجابوا بنسبة

17%

من خلال هذا التحليل نستنتج أن معظم التلاميذ يجدون صعوبة في استقبال المعلومات الجديدة.

واحد وعشرون :

تحليل السؤال الواحد والعشرون.

هل تتوفر الوسائل التعليمية الحديثة في مؤسساتكم التحليل لا يحتاج هذا السؤال إلى وضع جدول لأن كل الاساتذة أجابوا بلا وهو عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة داخل المؤسسات التربوية بالرغم من التطور العلمي والتكنولوجي لا تزال المؤسسات تعاني من عدم توفر الوسائل.

استنتاج : من خلال تحليلنا لجميع أسئلة الاستبيان الذي قدمناه لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي تطبيق النظرية البنائية في التعلم لدى أساتذة التعليم الابتدائي ويظهر هذا في دور المتعلم الفعال الذي أصبح هو المحور الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية التعلمية أما بالنسبة للأستاذ هو مجرد موجه حيث أصبح المتعلم هو الذي يقوم ببناء المعارف وحده وهذا يعتبر من أساسيات النظرية البنائية.

الخاتمة

سعيًا من خلال بحثنا أن نسلط الضوء على مبادئ النظرية البنائية وواقع تطبيقها في التعلم، وأخذنا السنة الخامسة ابتدائي نموذج، وبعد دراستنا لموضوع النظرية البنائية توصلنا لمجموعة من النتائج نذكرها كالآتي:

1/ الحقل المعرفي التربوي يستند في معظم استراتيجيات التعلم على النظرية البنائية، والمعلم يقوم بالتدريس على أسس هذه النظرية.

2/ تهتم النظرية البنائية بضرورة نشاط وتجاوب المتعلم مع المعلم.

3/ من أبرز المشاكل التي تقف عقبة أمام النظرية البنائية هي كثرة التلاميذ في القسم، وارتباط المعلم بمنهاج ووقت ضيق مما يصعب العملية المعرفية.

4/ النظرية البنائية في التعلم جاءت كرد فعل ونقد على النظرية السلوكية التي تدعو إلى التعليم الملقن وحشو عقل الطفل بالمعارف والمكتسبات دون تطبيقها أو حتى دون اجتهاد المتعلم على شرحها.

5/ تتميز النظرية البنائية بالطرح التسلسلي الممنهج في سرد الوقائع اللغوية، وتسهل في استنباط المعارف اللغوية.

6/ تعد النظرية البنائية نظرية معرفية وفكرية وأسلوب تدريس وتعليم للمتعلم، وتنقل المعارف وتشرحها وتطبقها.

وفي ختام بحثنا نأمل أن نكون قد وفقنا إلى الإلمام بأهم عناصر النظرية البنائية.

وقد تم كل هذا بتوفيق من الله عز وجل.

المصادر و المراجع

- 1/ النجم عبد الله غالي الموسوي، النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجية الجدول الذاتي(kw) أنموذجا، دارالرضوان عمان، 2015، ط1.
- 2/ زيد سليمان العدوان – أحمد عيسى داود – النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس – ط 1-سنة 2016
- 3/ سميا أحمد – تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي وفق التوجهات النظرية البنائية – دارلارواد – عمان – الأردن – سنة 2013 م 1434 هـ -ط1
- 4/ عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة لاكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دارالكتاب. الحديث القاهرة، 2011، ط1
- 5/ عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دارالشروق عمان 2010، ط1.
- 6/ عايش محمود زيتون النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دارالشروق للنشر وتوزيع عمان 2017 د. ط -
- 7/ كفاح يحي صالح العسكري محمد سعود صغير الشمري علي محمد العبيدي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية تموز دمشق، 2012، ط1،.
- 8/ مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي معجم القاموس المحيط، دارالمعرفة بيروت لبنان 1432 هـ / 2011 ، ط5.
- 9/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان/ 1432، 2011 ، دط.
- 10/ مصطفى ناصف، نظرية التعلم دراسة مقارنة عالم المعرفة الكويت- سنة 1978 -د- ط - ص24/25.

المجلات:

1/ أحمد نقي المقابلة الماهية الأهمية الأهداف والأنواع أفانين الخطاب، العدد الثاني سنة ديسمبر 2021 بوزريعة الجزائر.

2/ ثابتي الحبيب استخدام منهجية الملاحظة المشاركة لتطوير والسنة ادوات تحليل العمل وتوصيف الوظائف محاولة توقع استكمولوجي وتأصيل منهجي، مجلة الحكمة العدد الرابع سبتمبر ديسمبر 2010 خميس مليانة الجزائر.

3/ عياش صالح الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان نقد وتنوير، العدد الثالث شتاء ديسمبر يناير فبراير 2015 .

الرقم	العنوان
02	المقدمة.....
	المدخل.....
	الجدور التاريخية للنظرية البنائية.....
05	1/ تاريخ النظرية البنائية.....
06	2/ النظرية البنائية عند الفلاسفة الغرب.....
08	3/ النظرية البنائية عند العرب المسلمين.....
	الفصل الأول.....
	النظرية البنائية في التعلم.....
10	أولاً: مفهوم النظرية البنائية.....
12	ثانياً: المفاهيم الرئيسة في نظرية "بياجيه".....
17	رابعاً : مبادئ النظرية البنائية.....
19	خامساً/ مرتكزات النظرية البنائية (اسس النظرية البنائية).....
21	سادساً : ابرز منظري النظرية البنائية.....
	الفصل الثاني.....
	التطبيقات التربوية للنظرية البنائية "السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً.....
27	أولاً: ادوات الدراسة.....
28	ثانياً: الحدود الزمانية والمكانية.....
	ثالثاً: واقع تطبيق النظرية البنائية في تعليمية اللغة العربية (عينة الدراسة مستوى السنة الخامسة ابتدائي).....
29	استمارة المعلومات الخاصة بالاستبيان الموجه لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي.....
42	الخاتمة.....
44	المصادر و المراجع.....
	الفهرس.....